وأقام فيها نحو خمس وعشرين سنة حتى توفي رحمه الله تعالى ولم
أتحقق تاريخ وفاته غير أن زمانه معروف بزمان شيخه الشيخ
محمد الحكمي وزمان تلميذه الفقيه احمد بن عمر الزيلعي نفع الله بهم اجمعين
ويروى أن الشيخ أبا حسان لم يتأهل بامرأة قط رحمه الله تعالى
ونفع به **الشيخ أبو الشرور بن ابرهيم** صاحب هقرة
بفتح الهاء وسكون القاف وفتح الراء وآخره هاء تانيث قرية فيما
بين الدملوة وعدن قال الجندي نسبه في عرب يقال لهم
المحاولة أحوالهم البداوة واقتنا الماشية يسكنون موضعا
يقال له حِنّة بكسر الحا المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم ها
تانيث قال وهي من نواحي الدملوة خرج منهم الشيخ المذكور
واشتغل بالعلم وتفقه واجتهد حتى حصل نصيبا وافرا من العلوم
ثم صحب رجلا صوفيا بتلك الناحية له معرفة بالأسما فسلكه وهذبه
حتى صار عارفا بالطريقين وفتح عليه بفتوحات كثيرة عرسه
عجيب انه يقال انه كان قد اوتي الاسم الاعظم ويروى انه كان
عنده يوما بعض أصحابه فكتب على الرمل باصبعه بسم الله الرحمن الرحيم
حروفا مفصلة وقال فتح الله لي بهذا الاسم سر العرش وكانت
له كرامات ومكاشفات كثيرة من ذلك ما اخبر به الجندي في تاريخه
قال

قال أخبرني والدي يوسف بن يعقوب أنه قدم وهو شاب على
الشيخ ابي الشرور لغرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعتني نفسي
الى مواخاته واستحييت أن اذكر له ذلك اجلالا له واذا به مد
يده الي وقال يا أخي قبلتني لك أخا كما أخا عيسى بن مريم الحواري
الذي رفع معه فمددت يدي فرحا بذلك وعقدت معه
المؤاخاة وعلمت أن ذلك منه من طريق المكاشفة وهذه رواية
صحيحة كما ترى يرويها الجندي عن أبيه وكان الشيخ نفع الله به
كثير الاعتزال عن الناس مشتغلا بالعبادة مؤثرا للخلوة سالكا
طريق التجريد غالب احواله وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وستمايه
بعد أن بلغ عمره مايه وأربعين سنة فيما قاله الجندي وتربته
بهقرة المذكورة من الترب المشهورة المعظمة المقصودة للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر احد أن يناله
بمكروه وله هنالك ذرية كثيرون منتشرون في تلك الاماكن فيما بين
عدن والدملوة ولحج وموزع ولهم هنالك رياسة عظيمة يمشون
بالناس ولا يقدر أحد من عرب تلك النواحي أن يتعرض لهم بل اذا
كان في القافلة ولد صغير من اولادهم أو عبد من عبيدهم ما
يتعرض لهم أحد ولهم عليهم حكم نافذ وأمرهم لديهم مطاع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)